. @ 21 @

أما تعليم العلم فليس محل خلاف ، والواقع أن هذه المسألة واضحة المعالم ، إذا نظرت كالآتي : .

أولاً : لا شك أن العلم من حيث هو خير من الجهل ، والعلم قسمان : علم سماع وتلقي ، وهذه سيرة زوجات رسول اللّه صلى ا عليه وسلم ، وعائشة كانت القدوة الحسنة في ذلك في فقه الكتاب والسنة ، وكم استدركت على الصحابة رضوان ا تعالى عليهم ، وهذا مشهور ومعلوم . .

والثاني : علم تحصيل بالقراءة والكتابة ، وهذا يدور مع تحقق المصلحة من عدمها ، فمن رأى أن تعليمهن مفسدة منعه ، كما روي عن علي رضي ا عنه : أنه مرّ على رجل يعلم امرأة الكتابة فقال : لا تزد الشر شراً . .

وروي عن بعض الحكماء : أنه رأى امرأة تتعلم الكتابة ، فقال : أفعى تسقى سماً ، وأنشدوا الآتي : وروي عن بعض الحكماء : أنه رأى امرأة تتعلم الكتابة ، فقال : أفعى تسقى سماً ، وأنشدوا الآتي : % (ما للنساء وللكتا % بة والعمالة والخطابة) % % (هذا لنا ولهن منا % أن يبتن على جنابه) % .

ومثله ما قاله المنفلوطي : ومثله ما قاله المنفلوطي : % (يا قوم لم تخلق بنات الورى % للدرس والطرس وقال وقيل) % % (لنا علوم ولها غيرها % فعلّموها كيف نشر الغسيل) % % (والثوب والإبرة في كفها % طرس عليه كل خط جميل) % .

وهذا نظر إلى تعليمهن وموقفهن من زاوية واحدة . كما قال الشاعر الآخر : وهذا نظر إلى تعليمهن وموقفهن من زاوية واحدة . كما قال الشاعر الآخر : % (كتب القتل والقتال علينا % وعلى الغانيات جر الذيول) % .

مع أننا وجدنا في تاريخ المرأة نسوة شاركن في القتال ، حتى عائشة رضي ا عنها كانت تسقي الماء ، وأم سلمة تداوي الجرحى ، إذ لا يؤخذ قول كل منهما على عمومه . .

قال صاحب التراتيب الإدارية : أورد القلنشدي أن جماعة من النساء كن يكتبن ، ولم ير أن أحداً من السلف أنكر عليهن . ا ه . .

ومن المعلوم رواية (كريمة) لصحيح البخاري ، وهي من الرواية المعتبرة عن المحدثين ، فقد رأيت بنفسي وأنا مدرس بالأحساء نسخة لسنن أبي داود عند آل المبارك